**العنوان:** المناهِجُ الدِّراسِيَّةُ، عِلْمُ الحَدِيث، المستوى (الثامن).

**نُبـذَةٌ مُختصَـرة:** تُعتَبَـرُ هـذه المـادَّة العِلمِيَّـةُ تَهْـذِيباً واخْتِصـاراً لِلمنـاهِجِ الدِّراسِـيَّة في المملكَـة العربيَّـة السُّعوديَّة المُوَجَّهَةِ لِلطُّلّابِ، وهي مُقَسَّمةٌ على عِدَّة مُستَوياتٍ، ومِن ضِمْنِ هذه المادَّة ما يَختَصُّ بِدِراسَةِ عِلْمِ الفِقْـهِ، وهـي مُقسَّـمَةٌ إلى ثمـانِي (8) مُسْـتَوَيات، وإنَّ مِـن أهـمِّ مـا اشـتمَلَ عليـه المسـتوى الثّـامِن هـو: شَـرْحُ مجمُوعَةٍ مِن النُّصوصِ النَّبوِيَّة التي تُعدّ مِن أهمِّ الأحادِيث التي اشتَمَلَت على الكَثِيرِ مِن الأحكامِ الشَّرعِيَّة والفَوائِد العِلمِيَّةِ العمَلِيَّة، كالأحادِيث المتَعلِّقة بِبَيانِ أثَرِ المجالَسَةِ للصَّدِيقِ الصّالح أو السَّيِّء، وبيانِ حُقوقِ الوالِدَين، وفَضْل طَلَب العِلْمِ، وحِفْظِ اللِّسان واليَدِ، وغيرِ ذلك، وقد امتازَ الشَّرح بِسُهولَةِ الأسلوبِ مِن جِهَة، ووُضوحِ العِبارَة مِن جِهَة أخرى، وفق منهجِيَّةٍ مُعيَّنَةٍ بدْءاً بِتَعْرِيفِ الصَّحابي راوِي الحَدِيث، ثمَّ شَرْح الغَرِيبِ ومَعاني الكَلِمات، إلى بَيانِ أَهَمِّ الأَحْكام والتَّوجِيهاتِ التي اشْتَمَل عليها الحَدِيث مُذَيَّلاً بِذِكْر الأدلَّة وأقوالِ أَهْلِ العِلْم، وانتِهاءً بِطَرْح بَعْضِ الأَسئِلَة التي تُعِين على اسْتِيعابِ الدَّرْس، ومعرِفَة مَدى فَهْمِ الطُّلّاب له.

**بسمِ الله الرَّحمن الرَّحيم**

## الحَدِيثُ الحادِي عَشَر: أَثَرُ الصَّدِيقِ

عن أبي موسى الأشعرِي رضي الله عنه قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(( إنَّما مَثَلُ الجلِيسِ الصّالِحِ والجَلِيس السُّوءِ كَحامِلِ المِسْكِ ونافِخِ الكِيرِ؛ فَحامِلُ المِسْكِ إمّا أن يُحذِيَك، وإمّا أن تَجِدَ منه رِيحاً طَيِّبَةً، ونافِخُ الكِيرِ إمّا أن يَحرِقَ ثِيابَكَ، وإمّا أن تجِدَ منه رِيحاً خَبِيثَةً )). أخرَجَه البخارِي ومُسلِم [1].

**التَّعرِيف بِالرّاوِي:**

هو الصَّحابي الجليل أبو موسى عبد الله بن قيس الأشعري – رَضِي الله عنه – أَسْلَمَ بمكَّةَ وهاجَرَ إلى الحبَشَةِ، وتَولَّى إمارَةَ البَصْرَة في عَهْدِ عُمَر رضي الله عنه، وأَقْرَأَ أَهْلَ الكُوفَةِ القُرآنَ وعَلَّمَهم الفِقْهَ، وكان حسَن الصَّوْتِ بِالقُرآن. تُوفِي سنَة اثنَتَيْن وأربَعِين مِن الهِجْرَةِ رضِيَ الله عنه وأرضاه.

**مَعانِي الكَلِمات:**

| الكَلِمَة | مَعْناها |
|---|---|
| المسْك | نَوْعٌ مِن الطِّيبِ ذِي الرّائِحَةِ الزَّكِيَّة. |
| الكِير | مَوْقِد الحدّاد |
| يُحذِيك | يُعْطِيك بِدونِ ثَمَنٍ |
| تَبْتاع | تَشْتَرِي |
| رِيحاً خَبِيثَةً | رائِحَةً كَرِيهَةً |

**إرْشادات الحَدِيث:**

1- اهتِمامُ الإسلام بِتَوْجِيه أَبْنائِه إلى ما فيه خيرٌ لهم في الدُّنْيا والآخِرَة.

2- الجَلِيس الصّالح والصَّدِيق الطَّيِّب يُعِينُ الإنسانَ على أُمورِ الخير ويُبْعِدُه مِن الشَّرِّ.

3- الصَّدِيقُ السَّيِّئ له أَثَرٌ على صَدِيقِه في أَعمالِه السَّيِّئَة: كتَرْكِ الصَّلاةِ أو عُقوق الوالِدَيْن، وإيذاء النّاسِ.

4- على المسلِمِ أن يحرِصَ على مُصادَقَةِ الأَخْيارِ وأَصْحاب السُّلوكِ الحَسَن، وأن يحْذَرَ مِن أَصْحابِ الأَعْمالِ السَّيِّئَة.

---

(1) أخرجه البخاري في كتاب البيوع، باب: في العَطّار وبَيْع المِسْك، ومسلِم في كتاب البِرّ والصِّلَة والآداب، باب: استِحباب مُجالَسَة الصّالحين ومُجانَبَة قُرَناء السَّوء، برقم (2628)، واللَّفظ لِمُسلِم.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- اشرَح قولَه صلَّى الله عليه وسلَّم:(( إنَّما مَثَل الجَلِيسِ الصّالح كَحامِلِ المسْكِ )).

س2- ما الذي تَستَفِيدُه مِن مجالَسَةِ الصّالحين ؟

س3- مَن يَتَّصِف بِالبَذاءَةِ في الكَلامِ وإيذاء الآخَرِين أو شُرْبِ الدُّخانِ والسَّهَر في اللَّيل. هل هو صَدِيقٌ صالح أَم سَيِّئ ؟ اذكُر السَّبَب.

س4- لماذا حَثَّ الإسلامُ على مُصادَقَةِ الأَخْيار ؟

**أسئِلَة الواجِب:**

س1- اذكُر ثلاثاً مِن صِفات الأخيارِ الذين تُسْتَحَبّ مُصادَقَتُهم.

س2- اذكُر ما تَعْرِفُه عن عبد الله بن قيس الأشعَرِيّ رضي الله عنه.

س3- قال تعالى: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴾ [الحجرات: 11].

أ- اذكُر بعضَ الصِّفاتِ التي حَذَّرَ اللهُ منها.

ب- هل هَذِه صِفاتُ الصَّدِيقِ الصّالح أم صِفات الصَّدِيق السَّيِّئ ؟[2]

---

(2) لِلمُعَلِّم:

* بَيان مَحاسِن الأَصْدِقاء الصّالِحِين، مثل: الحِرْص على الطّاعَةِ أو الجِدِّيَّة في العَمَل.

* بَيان أَضْرار أَصْدقاء السّوء، مثل: التَأَثُّر بِعاداتِهِم السَّيِّئَة وأَخْلاقِهِم الدَّنِيئَة أو حُبّ الكَسَل والوَقوع في الحَرام.

* بيان أنَّ المرْءَ يَعْرِف مَن جَلِيسَه. انظر: كتاب الآداب الشَّرعِيَّة، لمحمَّد بن مفلح رحمه الله (527/3)، وما بعدَها.

## الحَدِيثُ الثاني عَشَر: مِن حُقوقِ الوالِدَيْنِ

عن أبي هُرَيرَة – رضي الله عنه – قال: جاءَ رَجُلٌ إلى رَسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: مَن أَحَقّ النّاسِ بِحُسْنِ صَحابَتِي ؟ قال:( أُمُّك ) قال: ثُمّ مَن ؟ قال:( ثمَّ أُمّك ). قال: ثُمّ مَن ؟ قال:( ثم أُمّك ) قال: ثُمّ مَن ؟ قال:( ثمّ أَبُوك ). أخرَجَه البُخارِي ومُسْلِم [3].

**التَّعرِيف بالرّاوِي:**

هو الصَّحابي الجلِيل أبو هُرَيْرَة عبد الرَّحمن بن صَخْر الدَّوْسِي، أَسْلَم عامَ خَيْبَر في السَّنَةِ السّابِعَة لِلهِجْرَة، وحَفِظَ كَثِيراً مِن الأَحادِيث لِمُلازَمَتِهِ رَسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، ويُعَدّ أَكْثَر الصَّحابَةِ رِوايَةً وحِفْظاً لِلحَدِيث. تُوفي سنَةَ سَبْع وخَمْسِين مِن الهِجْرَةِ رضِيَ الله عنه وأرضاه.

**إرشادات الحَدِيث:**

1- وُجوب بِرّ الوالِدَيْن وطاعَتُهُما وعَدَم عِصْيانهما.

2- الوالِدان أَقْرَبُ النّاسِ إلى الإنسانِ وأَحَقُّهُم بِصُحْبَتِه وبِرِّه.

3- عِظَم حَقّ الأُمّ حيث كَرَّرَ الوَصِيَّةَ بها ثَلاثَ مَرّات.

4- مِن بِرّ الوالِدَين: طاعَتُهما واحتِرامُهما، وعَدَم عِصْيانِهِما، أو قَطْعِ كِلامَهِما أو إيذائِهما، والدُّعاء لهما في الحياةِ وبَعْد المماتِ، وزِيارَةُ أَصْدِقائِهِما.

5- طاعَة الوالِدَين سَبَبٌ في دُخولِ الجَنَّةِ، وعِصْيانهم سَبَبٌ في دُخولِ النّارِ.

**أَسئِلَة المُناقَشَة**

س1- مَن أَحَقّ النّاسِ بحسْنِ صُحْبَة الإنسانِ ؟

س2- لماذا عُظِّمَ حَقّ الأُمّ على حَقِّ الأَب ؟

س3- اذكُر ثلاثَةً مِن الأشياءِ الذَّمِيمَةِ التي يحرُم على المسلِم أن يُعامِلَ بها والِدَيْه أو أَحَدهما.

**أسئِلَة الواجِب:**

س1- قال تعالى:﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴿٢٣﴾ وَٱخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِى صَغِيرًا ﴿٢٤﴾ ﴾ [الإسراء: 23 – 24].

(أ) استَخرِج مِن الآيَة ثَلاثَة أُمورٍ مِن الإحسانِ إلى الوالِدَين.

---

(3) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: مَن أَحَقّ النّاسِ بِحُسْن الصُّحْبَة، برقم (5971)، ومسلم في كتاب البِرّ والصِّلَة والآداب، باب: بِر الوالِدَيْن وأَيّهما أَحَقّ به، رقم (2548)، واللَّفْظ له.

(ب) دلَّت هذه الآيَة على عِظَمِ حُقوقِ الوالِدَيْن. وَضِّح ذلك.

س2- صَحِّح العِبارات الآتية:

(أ) عِصْيانُ الوالِدَين وإيذاؤُهما سَبَبٌ في دُخولِ الجَنَّةِ.

(ب) بِرّ الوالِدَيْن يَقْتَصِر عليهِما حالَ حَياتِهِما.

(ت) ليس مِن البِرّ بِالوالِدَيْن إكرام صَدِيقِهِما.

س3- اذكُر ما تَعْرِفُه عن أبي هرَيرَة رضِي الله عنه.[4]

---

(4) لِلمُعَلِّم:

* ذِكْر بعضِ الأَدِلَّة المبَيِّنَة لِوُجوبِ طاعَةِ الوالِدَيْن وتَحرِيم عِصْيانِهِما.

* ذِكْر صُوَرٍ مُتَنَوِّعَة لِطاعَةِ الوالِدَيْن.

* ذِكْر صُوَرٍ مُتَنَوِّعَة لِعِصيانِهِما.

* يَحسُن ذِكْر بَعضِ الشَّواهِد والقَصَصِ في ذلك، كَقِصَّة أَصحابِ الغارِ. انظر: صحيح البخاري، كتاب البيوع، باب: إذا اشتَرَى شيئاً لِغَيْرِهِ بغيرِ إذنِه فَرَضِي، برقم (2215)، ومسلم في كتاب الذِّكر والدُّعاء والتَّوبة والاستِغفار، باب: قِصَّة أَصحاب الغارِ الثّلاثَة، والتَّوسُّل بِصالِحِ الأَعمال، برقم (2743).

## الحَدِيث الثّالِث عَشَر: حِفْظُ اللِّسانِ واليَدِ

عن أبي مُوسَى الأشعَرِيّ – رضِي اللهُ عنه – قال: قالوا يا رسولَ اللهِ، أيّ الإسلامِ أَفْضَل، قال:(( مَن سَلِمَ المسلِمُونَ مِن لِسانِهِ ويَدِه )). أَخْرَجه البُخارِي ومُسلِم [5].

**التَّعرِيف بِالرّاوِي:**

سَبَق تَرجَمَتُه في الحَدِيث الحادِي عَشَر.

**إرشادات الحَدِيث:**

1- حَرِصَ الإسلامُ على استِقامَةِ أَعْضاءِ الإنسانِ كلّها وعَدَم انحِرافِها.

2- اللِّسانُ نِعْمَةٌ مِن اللهِ تعالى، فَعَلى المسلِم استِخْدامُه في أُمورِ الخيرِ، كالذِّكْرِ والقِراءَةِ وتَعَلُّمِ العِلْمِ ونحوِها.

3- يجِب الحَذَرُ مِن استِخْدامِ اللِّسانِ في المعاصِي، كَالكَذِب والغِيبَةِ والنَّمِيمَة والسَّبّ والشَّتْم ونحوِها.

4- اليَدُ نِعْمَةٌ مِن اللهِ تعالى، فَيَجِب الحذَرُ مِن استِعْمالها في مَعْصِيَةِ اللهِ تعالى.

5- يحرُم التَّعَدِّي على الآخَرِين وأَخْذ حُقوقِهِم، وإن كان شيئاً يَسِيراً.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- أيّ خِصالِ الإسلَام أَفْضَل ؟.

س2- اللِّسانُ نِعْمَةٌ مِن اللهِ تعالى فكيف يَتِمّ استِعْماله ؟

س3- يحرِص الإسلامُ على أن يكون المسلِم مُستَقِيماً في قَوْلِه وفِعْلِه. كيف استَفَدْت هذه الفائِدَة مِن الحدِيث.

س4- ذِكْر عُيوبِ الآخَرِين هل يُعَدّ مِن التَّعَدِّي عَلَيْهِم ؟.

**أَسْئِلَة الواجِب:**

س1- ما حُكْم أَخْذِ القَلَمِ والمِسْطَرَة مِن زَمِيلِك بِدونِ إذْنِه ؟

س2- اذكُر بعضَ الأَمثِلَة على استِعْمالِ اللِّسانِ واليَد في أُمورِ الخيرِ.

س3- اذكُر ما تَعْرِفُه عن أبي موسى الأَشعَرِي رضي الله عنه.

س4- هل يجوزُ نَقْل الكَلامِ الذي يُسَبِّب العَداوَةَ والفُرْقَةَ بين الأَصْدِقاء ؟[6]

---

(5) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب: أيّ الإسلامِ أَفْضَل، برقم (11)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: بَيان تَفاضُل الإسلامِ وأيّ أُمورِه أَفْضَل، برقم (42).

(6) لِلمُعَلِّم:

## الحَدِيث الرّابع عَشَر: الحَثُّ على طَلَبِ العِلْمِ الشَّرْعِيّ

عن مُعاوِيَةَ بن أبي سفيان رضي الله عنهما قال: سَمِعْت رسولَ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم يقول:(( مَن يُرِدِ اللهُ بِه خَيْراً يُفَقِّه في الدِّينِ )). أَخرَجَه البخارِي ومُسلِم [7].

**التَّعرِيف بالرّاوِي:**

هو الصَّحابي الجلِيل مُعاوِيَة بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب القُرَشِي الأُمَوِي، أَمِير المؤمنين، وُلِدَ قَبْلَ البِعْثَة بخمسِ سِنَين، أَسْلَم عامَ الفَتْحِ، وهو مِن كُتّابِ الرَّسولِ صلَّى الله عليه وسلَّم، وَلّاه عُمَر على الشّام. ماتَ في رَجَب سَنَةَ سِتِّين مِن الهجرَةِ رَضِيَ الله عنه وعَن أَبِيه.

**مَعاني الكَلِمات:**

| الكَلِمَة | مَعْناها |
|---|---|
| يُفَقِّهْه | يُفَهِّمْه |

**إرشاداتُ الحَدِيث**

1- فَضِيلَة التَّفَقّه في الدِّين على سائِر العُلومِ.

2- أنَّ مَن لم يَتَفَقَّه في الدِّينِ فَقَد حُرِمَ الخيرَ الكَثِيرَ.

3- العِلْم حَياةُ القُلوبِ ونُور البَصائِر، وبِه يَعْبُد المسلِمُ رَبَّه على بَصِيرَةٍ، ويَعْلُو شَأْنُه في الدُّنْيا والآخِرَة.

4- إخلاصُ النِّيَّةِ في طَلَبِ العِلْمِ يجْعَلُه عِبادَةً يُؤْجَر عليها الإنسانُ.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- اذكُر ما تَعرِفُه عن مُعاوِيَة بن أبي سفيان رضي الله عنهما.

س2- ما الذي أرْشَدَ إليه الحدِيث ؟

س3- قال البخارِي رحمه الله في صَحِيحِه: باب: التَّناوُب في العِلْمِ عن عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه قال:" كنت أَنا وجارٌ لي مِن الأَنْصارِ في بَنِي أُمَيَّة بن زَيْد، وهي مِن عَوالي المدِينَة، وكُنّا نَتَناوَبُ النُّزولَ على

---

* يَهْدِف الإسلامُ إلى استِقامَة أَبْنائِه بِعُقولِهِم وجَوارِحِهِم.

* يَحسُن بِالمعَلِّم أن يَذْكُر بعضَ الوَسائِل المعِيَّنَة على استِقامَة اليَدِ واللِّسان مثل: تَعْوِيد اللِّسان على قِراءَة القرآنِ والذِّكْر والكَلام المباح، وتَعوِيد اليَدِ على عَدَم التَّعَدِّي على الآخَرِين، وكذا التَّخوِيف مِن عَواقِب الاعتِداءِ على الآخَرِين في الدُّنيا والآخِرَة.

(7) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب: مَن يُرِدِ اللهُ بِه خَيْراً يُفَقِّه في الدِّين، رقم (71)، ومسلم في كتاب الزَّكاة، باب: النَّهْي عن المسألَة، برقم (1037).

رَسولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم، يَنْزِل يَوْماً وأَنْزِل يَوْماً، فإذا نَزَلْتُ جِئْتُه بخبَرِ ذلك اليَوْمِ مِن الوَحْيِ وغيرِهِ، وإذا نزَلَ فَعَلَ مِثْل ذلك "[8]. اذكُر فَوائِدَ هذِه القِصَّة.

**أسئِلَة الواجِبِ:**

س1- قال سبحانه وتعالى: ﴿ أَمَّنْ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ﴾ [الزُّمَر: 9]. ما الذي دَلَّت عليهِ الآيَة ؟

س2- أَكْمِل الفَراغ الآتي:

قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(( مَن يُرِدِ اللهُ بِهِ ..... )).[9]

---

(8) أخرجه البخاري في كتاب العلم، باب: التَّناوب في العلم، برقم (89).

(9) لِلمُعَلِّم:

* بَيان فَضْل العِلْمِ وذِكْر بَعْضِ الأَدِلَّة في ذلك، مثل قوله تعالى:﴿ يَرۡفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمۡ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلۡعِلۡمَ دَرَجَٰتٖ ﴾ [المجادلة: 11].

وقوله تعالى:﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ وَٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَأُوْلُواْ ٱلۡعِلۡمِ قَآئِمَۢا بِٱلۡقِسۡطِۚ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡعَزِيزُ ٱلۡحَكِيمُ ﴾ [آل عمران: 18]. وقد استَنْبَط ابن القَيِّم رَحِمَه الله في كتابه:" مفتاح دار السَّعادَة " مِن هذه الآية عَشرَة أَوْجُهٍ على فَضْلِ العِلْم، وذَكَر بعدَها مائِة وثَلاثَة وخَمْسِينَ على فَضْلِ العِلْم.

* ذِكْر بَعْضَ الوَسائِلِ المعِينَة على طَلَب العِلْمِ، كالجِدّ في الدِّراسَة والقِراءَة الحُرَّة النّافِعَة، وحُضورِ حَلَقات تَحْفِيظِ القُرآن في المساجِد، ودُروس أَهْل العِلْم ونَحوِها.

* بَيان الهَدَفِ مِن العِلْم، وهو العَمَلُ ثمَّ الدَّعْوَة إليه.

* بَيان آداب طالِب العِلْم، كاحتِرام المعَلِّم والتَّواضُع والتَّخَلُّق بِالأخلاقِ الحَسَنَة.

انظر: كتاب الآداب الشَّرعِيَّة، لمحمَّد بن مُفلِح رحمه الله (33/2) وما بعدها، وكتاب حلية طالِب العِلم، للشَّيخ بَكْر أبو زيد رحمه الله.

## الحَدِيث الخامِس عَشَر: حَقُّ الطَّرِيقِ:

عن أبي سَعِيد – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(( إيّاكُم والجلوسَ بالطُّرقات )) فقالوا: يا رسولَ اللهِ، أما لنا مِن مجالِسِنا بُدٌّ نَتَحَدَّث فيها: فقال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(( إذا أَبَيْتُم إلّا المجلِسَ فَأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّه )). قالوا: وما حَقّ الطَّرِيقِ يا رَسولَ اللهِ ؟ قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(( غَضّ البَصَرِ، وكَفّ الأَذَى، ورَدّ السَّلام، والأَمْر بالمعروفِ، والنَّهْي عن المنكَر )). أخرَجَه البُخارِيّ ومُسلِم [10].

### التَّعرِيف بِالرّاوِي:

هو الصَّحابي الجلِيلُ سَعْد بن مالِك بن سِنان الخُدرِيّ الأَنْصارِي، حَضَر غَزْوَة الخندَقِ مع رَسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم وبَيْعَة الرِّضْوان، وغَزا اثنَتي عَشْرة غَزْوَةً، كان مِن الفُقهاء المجتَهِدِينَ والمكثِرِينَ لِروايَةِ الحدَيثِ عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم. تُوفي في المدِينَةِ سَنَة أَرْبَع وسَبْعِين مِن الهجرَةِ رَضِي الله عنه وأرضاه.

### مَعانِي الكَلِمات:

| الكَلِمَة | مَعْناها |
|---|---|
| إيّاكُم | احْذَرُوا |
| مَالَنا مِن مجالِسِنا بُدّ | أي: لا نَسْتَغْنِي عن الجلوسِ في هَذِه الأَماكِن. |
| فإذا أَبَيْتُم | فإذا امْتَنَعْتُم. |
| غَضُّ البَصَرِ | كَفُّه عن النَّظَر فِيما حَرَّمَ اللهُ. |
| المعروفُ | اسمٌ جامِعٌ لكلِّ خَير. |
| المُنْكَرُ | اسمٌ جامِعٌ لِكلِّ شَرٍّ. |

### إرشادات الحَدِيث:

1- يَهْدِفُ الإسلامُ إلى الرُّقَي بالمجتَمَعِ المسلِمِ إلى مَعالي الأُمورِ، لِذا جَعَل لكلِّ شَيءٍ أَدَباً يَبْغي التَّأَدّبَ بِه.

---

(10) أخرجَه البخاري في كتاب الاستِئذان، باب: قَوْلِ الله تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ ﴾ (6229)، واللَّفْظ له، ومسلم في كتاب اللِّباس والزِّينَة، باب: النَّهي عن الجلوسِ فِي الطُّرقات وإعطاء الطَّرِيق حَقَّه، رقم (2121).

2- الطَّريق ليس مَكاناً لِلجُلوسِ لِما يَتَرَتَّب عليه مِن الأَضْرارِ، كإيذاءِ الآخَرِين بِالسَّبِّ والغَمْزِ واللَّمْزِ، والاطِّلاع على أَحْوالِ النّاسِ وغَيرها.

3- إذا كان لا بُدّ مِن الجلوسِ في الطَّرِيقِ فَعَلى الجالِسِ أَن يَرُدَّ السَّلامَ، ويُرْشِدَ الضّالَّ، ويَدُلَّ النّاسَ على الخيرِ، ويُحَذِّرَهُم مِن الشَّرِّ، ويُعِينَ مَن يحتاج إلى الإعانَةِ.

4- يجِب على مَن يجلِس في حَدِيقَةٍ عامَّةٍ أو في الشّارِعِ ونحوِ ذلك أن يَغُضَّ بَصَرَه عَمّا حَرَّمَ اللهُ.

**5-** يحرُم إيذاء الآخَرِين بِقَوْلٍ أو فِعْلٍ.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(( إيّاكُم والجلوسَ بِالطُّرقات ... )). أَكْمِل الحَدِيثَ مِن حِفْظِك.

س2- لِمَ جَعَلَ الإسلامُ لِلطَّرِيقِ حَقّاً ؟

س3- مِن حُقوقِ الطَّرِيق كفّ الأَذَى. وَضِّح ذلك، واذكُر مِثالَيْن على ما يحصُل مِن أَذَى النّاسِ.

**أَسئِلَة الواجِب:**

س1- اذكُر ما تَعْرِفُه عن أبي سعيد الخدرِيّ رضي الله عنه.

س2- اذكُر ثَلاثَةً مِن حُقوقِ الطَّرِيق.

س3- وَضِّح الأَفعالَ الصَّحِيحَةَ والأَفْعالَ الخاطِئَة فيما يأتي:

(أ) الجلوسُ في الطُّرقات أَثْناءَ أَداءِ الصَّلاةِ.

(ب) لَعِب الكُرَةِ أَمامَ بُيوتِ الجِيرانِ.

(ت) غَضّ البَصَرِ عمّا حَرَّمَ اللهُ.

س4- املأ الفَراغاتِ الآتِيَة بالكَلِمات المناسِبَة:

أَدَب - البَيْت – السَّلام - الخَيْر - المخَصَّصَة - الشّارِع.

(أ) مِن حَقِّ الطَّرِيقِ رَدَّ ..... والإرشادُ إلى .....

(ب) الجلوسُ مع الأَصْدِقاء في ..... أَفْضَل مِن الوُقوف في .....

(ت) المَشْيُ في الطَّرِيق بـ ..... خَيْرٌ مِن العَبَثِ فيه.

(ث) اللَّعِب يَكونُ في الأماكِن ..... لِذلك.[11]

---

11) لِلمُعَلِّم:

* بَيانُ شُمولِيَّةِ الإسلامِ بأن أَعْطَى كلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّه، فهناك حُقوقٌ للهِ سبحانَه وتعالى، وحقوقٌ لِلنَّفْس ولِلوالِدَين ولِلأَولادِ ولِلجِيرانِ وغَيرِهِم.

## الحَدِيث السّادِس عَشَر: المُؤْمِن القَوِيّ خَيْرٌ مِن المُؤْمِن الضَّعِيفِ

عن أبي هريرة – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(( المؤمِنُ القَوِيّ خَيْرٌ وأَحَبّ إلى اللهِ مِن المؤمِنِ الضَّعِيفِ، وفي كُلٍّ خَيْر، احْرِص على ما يَنْفَعُك، واسْتَعِن بِاللهِ ولا تَعْجَز، وإن أَصابَكَ شَيءٌ فلا تَقُل: لو أنّي فَعَلْتُ كان كَذا وكَذا، ولَكِن قُل: قَدَرُ اللهِ، وما شاءَ فَعَل، فإنَّ " لَوْ " تَفْتَح عَمَلَ الشَّيطانِ )). أخرجَه مُسلِم [12]

**التَّعرِيف بِالرّاوِي:**

سبَق التَّعرِيف بِه في الحديث الثّاني عَشَر.

**مَعانِي الكَلِمات:**

| الكَلِمَة | مَعْناها |
|---|---|
| القَوِيّ | أي: في الإيمانِ والعِلْم والعَزِيمَة والجسْمِ وغيرها. |
| على ما يَنْفَعُك | مِن أُمورِ الدِّين والدُّنيا. |
| واستَعِن بالله | تَوَكَّل عليهِ والجأ إليه. |
| ولا تَعْجز | عن العَمَل |
| وإن أصابَك شَيءٌ | مِن أقْدارِ اللهِ المؤلِمَة. |
| عَمَل الشَّيطان | مِن الوَسْوَسَةِ والتَّأسُّف على الماضِي. |

**إرشاداتُ الحَديث:**

1- الإسلامُ يُرْشِد المسلِمَ إلى أن يكون قَوِيّاً في إيمانِه وعِلْمِه وإرادَتِه وجِسْمِه.
2- المؤمِنُ القَوِيّ يَنْبَغِي أن يَسْتَغِلّ قُوَّته في طاعَةِ الله تعالى ومُساعَدَة الآخَرِين.
3- المؤْمِن فيه خَيْرٌ ولو كان ضَعِيفاً.
4- على المسلِمِ ألّا يكونَ كَسولاً وعاجِزاً عن فِعْلِ الخَيْرِ.
5- يجِب على المسلِمِ في جَمِيعِ أَفْعالِه أن يَسْتَعِينَ باللهِ ويَلْجَأَ إليه في السَّرّاء والضَّرّاء.

---

* بَيان أنَّ المسْلِمَ يَلْتَزِم بِالآدابِ في كلّ مَكانٍ.

(12) أخرجه مسلم في كتاب القدر، باب: في الأَمْر بِالقوَّة وتَرْك العَجْز، والاستِعانَة باللهِ وتَفوِيض المقادِيرِ لله، رقم (2664)، وابن ماجه في المقدِّمَة، باب: في القدر، برقم (79)، والبيهقي في السُّنن الكبرى في كتابِ آداب القاضِي، باب: فَضْل المؤمِن القَوِيّ الذي يقومُ بِأَمْرِ النّاسِ ويَصْبِر على أَذاهُم.

6- وُجوب الإيمانِ بِالقَضاءِ والقَدَرِ والصَّبْر على المصائِب.

7- نَهَى رَسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم عن قَوْلِ (لو) نَدَماً على ما فاتَ؛ لأنَّها مِفْتاحٌ لِوَسْوَسَةِ الشَّيطانِ، وفِيها تَسَخُّطٌ على قَدَرِ اللهِ تعالى.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- ما معنى قولِه صلَّى الله عليه وسلم:(( احْرِص على ما يَنْفَعُكَ، واسْتَعِن باللهِ ولا تَعْجَز ))؟

س2- قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(( المؤمِن القَوِيّ خَيْرٌ ..... )). أَكْمِل الحَدِيثَ مِن حِفْظِك.

س3- يجِب الإيمانُ بِالقَضاءِ والقَدَر. كيف عَرَفْتَ ذلك مِن الحَدِيث ؟

س4- ماذا يجِب على مَن أُصِيبَ بمصِيبَةٍ مِن مَرَضٍ أو مَوْتِ قَرِيبٍ ؟

س5- استَخْرِج فائِدَتَيْن مِن الحدِيثِ.

**أسئِلَة الواجِب:**

س1- اشرَح قولَه صلَّى الله عليه وسلَّم:(( فإنَّ لو تَفْتَح عَمَل الشَّيطانِ )).

س2- مِن خِلالِ ما اسْتَفَدْتَه مِن الحدِيثِ ضَعْ الكَلِمات الآتية في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ:

الاستِعانَة - القُوَّة - مُفِيد - حَرِيص.

س3- صَحِّح العِبارات الآتِيَة:

(أ) المؤمِنُ القَوِيّ هو الذي يأتي إلى الصَّلاةِ مُتَأَخِّراً.

(ب) تَنْفِيذ أَوامِر الوالِدَيْن مِن العَجْزِ المنهِيّ عنه.

(ت) المصائِبُ لَيسَت مِن أَقدارِ اللهِ.

(ث) المراد بِالقُوَّةِ قُوَّة الجِسْم فقط.

س4- اذكُر ما تَعْرِفُه عن أبي هريرة رضِيَ اللهُ عنه [13].

## الحدِيث السّابع عَشَر: مِن آدابِ الاسْتِئْذانِ

---

**13**) لِلمُعَلِّم:

* بَيان أَنْواع القُوَّة المذكورَة في الحَدِيث، وتكون في الإيمان كما تكون في العِلْم، وتكون في الإرادَة والعَزِيمَة كما تكون في الجِسْم.

* الغَرَض مِن هذه القُوَّة التَّقْوى على طاعَةِ اللهِ تعالى.

* بَيان أنَّ كلَّ ما يَحْدُث فهو بِقَضاءِ اللهِ وقَدَرِه. يُراجَع في ذلك: كتاب فَتْح المجِيد شرح كتاب التَّوحيد، للشَّيخ عبد الرحمن بن حسن رحمه الله.

عن أبي مُوسى الأشعَرِي – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(( الاسْتِئْذانُ ثَلاث، فإن أَذِن لك وإلّا فارْجِع )). أخرَجه البُخارِي ومُسلِم [14].

**التَّعرِيف بِالرّاوِي:**

سبق التَّعرِيف به في الحديث الحادِي عَشر.

**مَعانِي الكَلِمات:**

| الكَلِمَة | مَعْناها |
|---|---|
| الاستِئْذانُ | طَلَبُ الإذْنِ بِالدُّخولِ |
| ثَلاث | ثَلاث مَرّات |

**إرشادات الحَدِيث:**

1- لِلاستِئْذانِ آدابٌ يجِب تَعَلُّمُها لِيُطَبّقَها المسلِم في حَياتِه.

2- مِن أَدَبِ الاسْتِئْذانِ أَن يَطْرُقَ البابَ ثَلاثَ مَرّات، أو يكون بين كلِّ مَرَّة ومَرَّة فاصِل زَمَنِيّ؛ لِيُعْطِي فُرْصَةً لإجابَةِ مَن يَسْمَعُه، ولا مانِعَ مِن الزِّيادَةِ على ثَلاثٍ إذا غَلَب على ظَنِّه عَدَم سَماع صاحِب المنزِل لِطَرْقِه.

3- إذا أُذِنَ لِلإنسانِ وإلّا فَيَرْجِع بِدونِ أن يَتَضايَقَ مِن ذلك.

4- الاستِئْذانُ يكون بِالطَّرْقِ الذي يَسْمَعُه مَن في الدّاخِل، ولا يكون بإزعاجٍ، ولا بِمَنَبِّهِ السَّيّارَةِ أو الدَّرّاجَة، ولا بالأَصْواتِ المرتَفِعَةِ، أو لا بإطالَة ضَغْطِ جَرَسِ البَيْتِ.

5- الاستِئْذانُ يكون لِدُخولِ البَيْتِ ولِدُخولِ الفَصْلِ ولِلأماكِنِ الخاصَّةِ.

6- المسلِمُ لا يَدْخُل على أَحَدٍ في غُرْفَتِه الخاصَّةِ إلّا بعد الاستِئْذانِ منه.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- قال تعالى ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَدۡخُلُواْ بُيُوتًا غَيۡرَ بُيُوتِكُمۡ حَتَّىٰ تَسۡتَأۡنِسُواْ وَتُسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَهۡلِهَاۚ ذَٰلِكُمۡ خَيۡرٞ لَّكُمۡ لَعَلَّكُمۡ تَذَكَّرُونَ ٢٧ فَإِن لَّمۡ تَجِدُواْ فِيهَآ أَحَدٗا فَلَا تَدۡخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤۡذَنَ لَكُمۡۖ وَإِن قِيلَ لَكُمُ

---

(14) أخرجه مسلِم في كتاب الآداب، باب: الاستِئْذان، رقم (2154)، واللَّفظ له، وأخرَجَه البخارِي بِلَفْظٍ مُخْتَلِفٍ في كتاب الاستِئذان، باب: التَّسلِيم والاستِئْذان ثَلاثاً، رقم (6245).

ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ عَلِيمٞ ﴿٢٨﴾ ﴾ ([15]) [النُّور: 27 -28]، استنبط من الآيتين آداب الاستئذان.

س2- ما المراد بِالاستِئْذانِ ؟ وكيف يكون ؟

س3- استَخْرِج فائِدَتَيْن مِن فَوائِد الحَدِيث ؟

**أَسئِلَة الواجِب:**

س1- ماذا يَفْعَل مَن لم يُؤْذَن له بِالدُّخول ؟

س2- ضَع عَلامَة ( ✓ ) أو ( ✗ )، وصَحِّح الخطأ:

(أ) يجوزُ النَّظَرُ مِن ثُقْبِ البابِ. ( ).

(ب) لا مانِعَ مِن الزِّيادَةِ على ثَلاث مَرّات إذا لم يَسْمَع مَن في البَيْت ( ).

س3- لِمَ شُرِعَ الاسْتِئْذان ؟

س4- اذكُر ما تَعْرِفُه عن أبي موسى الأشعرِي رضي الله عنه [16].

---

(15) تَسْتَأنِسُوا معناها: تَسْتَأْذِنُوا.

(16) للمُعلِّم:

* غَرْس الآدابِ العامَّةِ في نُفوسِ التَّلامِيذِ، ومنها أَدَب الاستِئْذانِ.

* بَيان حِرْص الإسلام على حِفْظ العَوراتِ في البُيوتِ والسّتْر على أَهْلِها بِمَشروعِيَّة الاستِئْذان.

* بَيان أنَّ لِلاستِئْذانِ آدابٌ كثَيرَة، منها:

- طَرْقُ البابِ بِرِفْقٍ.

- عَدَم وُقوفِ المستأذِنِ مُقابِلَ فُتْحَةِ البابِ، بل يَتَنَحَّى عنه يَميناً أو يَساراً.

- إذا قِيلَ مَن بِالباب فَقُل: فلان بن فلان، ولا تقل: (( أنا ))؛ لأنَّها تَصْدُق على كُلّ أَحَدٍ.

وفي الحَدِيث عن جابِر رضي الله عنه أنَّه طَرَقَ على النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، فقال له: (( مَن ذا ))، فقلت: أنا، فقال:(( أَنا أَنا ))، كأنَّه كَرِهَها.

## الحَدِيثُ الثّامِن عَشَر: حَلاوَةُ الإيمانِ

عن أنس – رضي الله عنه – عن النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال:(( ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه وَجَدَ بِهِنّ حَلاوَةَ الإيمانِ، مَن كان اللهُ ورَسولُه أَحَبّ إليه ممّا سِواهُما، وأن يحِبّ المرْءَ لا يحِبُّه إلّا اللهِ، وأن يَكْرَهَ أن يَعُودَ في الكُفْرِ بَعْدَ أن أَنْقَذَهُ اللهُ منه كما يَكْرَه أن يُقْذَفَ في النّارِ )). أخرَجَه البُخارِي ومُسلِم [17].

**التَّعرِيف بالرّاوِي:**

هو الصَّحابي الجليل أبو حمزة أنس بن مالك الأنصارِي الخزْرَجي، قَدِمَت بِه أُمُّه أُمّ سُلَيْمٍ إلى النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم وله عَشر سِنِين، فقالت يا رسولَ اللهِ، هذا أَنَس غُلام يخدمُك، فَقَبِلَه ودَعا له، فقال:(( اللَّهُمّ أَكْثِر مالَهُ ووَلَدَه، وأَدْخِلْه الجنَّةَ ))[18]، وهو مِن المُكْثِرِينَ لِروايَةِ الحدِيثِ عن الرَّسولِ صلَّى الله عليه وسلَّم، وآخِر مَن ماتَ مِن الصَّحابَة في البَصْرَةِ، وذلك سَنَةَ ثَلاثٍ وتِسْعِين مِن الهِجْرَةِ رضِيَ الله عنه وأرضاه.

**مَعانِي الكَلِمات:**

| الكَلِمَة | مَعْناها |
|---|---|
| ثَلاث | ثِلاثُ خِصالٍ أو صِفات. |
| حَلاوَة الإيمانِ | لَذَّة الإيمان، وهي: الطُّمَأنِينَةُ في القَلْبِ وراحَةُ النَّفْسِ وحُبّ القِيامِ بِالطّاعاتِ. |
| لا يحبُّه إلّا لله | لا يحبُّه |

**إرشادات الحَدِيث:**

1- للإيمان طَعْمٌ لا يجِدُه إلّا مَن اتَّصَفَ بِصِفاتِ المؤمِنِينَ الصّادِقِينَ.

2- مِن صِفاتِ المؤمِن أن يُقَدِّمَ محبَّةَ اللهِ تعالى ومحبَّةَ رَسولِه صلَّى الله عليه وسلَّم على محبَّةِ جَمِيع الخلقِ حتَّى الوالِد والوَلَد والنَّفْس.

3- مَن أَحَبَّ اللهَ تعالى ورسولَه صلَّى الله عليه وسلَّم أَطاعَهُما باتِّباع أوامِرِهما، واجْتِناب نَواهِيهِما.

---

(17) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب: حَلاوَة الإيمان، رقم (16)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: بَيان خِصالٍ مَن اتَّصَف بِهِنّ وَجَدَ حَلاوَةَ الإيمان، رقم (43)، واللَّفظ له.

(18) قال أنس:" لقد دَفَنْت مِن صُلبِي سِوى وَلَد ولدِي مئةً وخمسة وعشرين، وإنَّ أرضِي لَتُثْمِر في السَّنَةِ مَرَّتَين ". انظر: الإصابَة لابن حجر (72/1).

4- مِن صِفاتِ المسلِم محبَّتُه لأخِيهِ المسلِم مِن أَجْلِ اللهِ تعالى، وعَلامَةُ ذلك: أن يحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِه.

5- يجِبُ على المسلِمِ أن يَكْرَهَ الكُفْرَ كما يَكْرَهُ أن يُلْقَى في النّارِ.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- قال صلَّى الله عليه وسلَّم:(( ثَلاثٌ مَن كُنَّ فيه وَجَد ..... )). أَكْمِل الحَدِيثَ مِن حِفْظِك.

س2- اذكُر دَلِيلَ مَحَبَّةِ الإنسانِ للهِ تعالى ومحبَّتِه لِرَسولِه صلَّى الله عليه وسلَّم.

س4- اذكُر العَلامَةَ التي تَعْرِف بها محبَّتَكَ لأخِيكَ المسلِم.

**أسئِلَة الواجِب:**

س1- ماذا يحصُل لِمَن وُجِدَت فيه هذِه الصِّفات الثَّلاث ؟

س2- قال تعالى في سورَة الحشْرِ واصِفاً نَبِيَّه وصَحابَتَه الكِرام: ﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلۡإِيمَٰنَ مِن قَبۡلِهِمۡ يُحِبُّونَ مَنۡ هَاجَرَ إِلَيۡهِمۡ وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمۡ حَاجَةً مِّمَّآ أُوتُواْ وَيُؤۡثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمۡ وَلَوۡ كَانَ بِهِمۡ خَصَاصَةٞۚ وَمَن يُوقَ شُحَّ نَفۡسِهِۦ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلۡمُفۡلِحُونَ ﴾ [الحشر: 9].

اذكُر الصِّفات الوارِدَة لِلنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم في الآية الكرِيمَة السّابِقَة.

س3- ماذا يجِب عليك تجاه الكُفْرِ وأَهْلِه ؟

س4- اذكُر ما تَعْرِفُه عن أنس بن مالك رَضِيَ الله عنه [19].

---

19) للمُعَلِّم:

* قال تعالى: ﴿ قُلۡ إِن كُنتُمۡ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِي يُحۡبِبۡكُمُ ٱللَّهُ وَيَغۡفِرۡ لَكُمۡ ذُنُوبَكُمۡۗ ﴾ [آل عمران: 31].

يَحْسُن للمُعَلِّم:

* بَيان مَعْنى الاتِّباع لِما جاءَ عن اللهِ تعالى وعن رَسولِه صلَّى الله عليه وسلَّم، والحَثّ عليه.

* بَيان فَضْل المحَبَّةِ في اللهِ، والتَّعريف بآثارِها في الدُّنيا والآخِرَة.

## الحَدِيثُ التّاسِع عَشَر: الرَّحْمَةُ بِالنّاسِ

عن جَرِير بن عبدِ الله – رضي الله عنه – قال: قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(( مَن لا يَرْحَمِ النّاسَ لا يَرْحَمْه اللهُ عزَّ وَجَلَّ )) [20]. أخرَجَه مُسلِم والتِّرمِذِي.

**التَّعرِيف بالرّاوِي:**

هو الصَّحابي الجليل جَرِير بن عبد الله البَجَلِيّ رضي الله عنه، شارَك في المعارِكِ بعدَ النَّبيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم، وكان له أَثَرٌ عَظِيمٌ في فَتْح القادِسِيَّة، وروى عَدَداً مِن الأَحادِيث عنه صلَّى الله عليه وسلَّم، قال جَرِير: ما حَجَبَنِي النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم منذ أَسْلَمْتُ ولا رَآني إلّا تَبَسَّمَ في وَجْهِي، تُوفِي سَنَةَ إحْدَى وخَمْسِين مِن الهجرَةِ رَضِيَ اللهُ عنه.

**إرشاداتُ الحَدِيثِ:**

1- رَحْمَة المسلِمِ لِلنّاسِ سَبَبٌ في رَحْمَةِ اللهِ تعالى لَه.

2- رَحْمَةُ النّاسِ مِن صِفاتِ المؤمِنِينَ الصّادِقِينَ.

3- احتِرام النّاسِ ومُساعَدتهم والعَطْف عَلَيْهِم ورِعايَة اليَتِيمِ مِن الرَّحْمَةِ بِهِم.

4- مُعامَلَة الخَدَمِ والسّائِقِينَ والعُمّالِ مُعامَلَةً حَسَنَةً، وعَدَم إيذائِهِم مِن الرَّحْمَةِ بِهِم.

**5-** مَن يتَصِف بِصِفَةِ الغِلْظَةِ والجَفاءِ والقَسْوَةِ ليس فِيه رَحْمَةٌ بِالنّاسِ.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- اذكُر بعضَ صِفاتِ المؤمِنِ التي يحبُّها اللهُ تعالى.

س2- ما نَتِيجَةُ عَمَل مَن يَرْحَم النّاسَ ؟

س3- اذكُر قِصَّةً ممّا تَعْرِف فيها بَيان لِلرَّحمَة ؟

**أسئِلَة الواجِب:**

س1- قال الله تعالى لِرسولِه صلَّى الله عليه وسلَّم:﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ﴾ الآية [آل عمران: 159].

ما الصِّفات التي حَذَّرَ اللهُ تعالى منها في هذِهِ الآيَةِ الكَرِيمة ؟

س2- صَحِّح الخَطأ في العِبارات الآتِيَة:

---

20) أخرجه البخاري في كتاب الأدب، باب: رَحْمَةُ النّاسِ والبَهائِم، برقم (6013)، وأخرجه مسلم في كتاب الفَضائل، باب: رَحْمَته صلَّى الله عليه وسلم الصِّبْيان والعِيال وتَواضعه وفَضْل ذلك، رقم (2319) واللَّفظ له، والتِّرمذي في كتاب البِرّ والصِّلَة، باب: ما جاء في رَحْمَة المسلِمِين، رقم (1922). وقال أبو عِيسى التِّرمِذي:" هذا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ".

(أ) إيذاءُ النّاسِ سَبَبٌ في رَحْمَةِ اللهِ تعالى.

(ب) الشِّدَّة مِن صِفاتِ المؤمِنِينَ.

(ت) الغِلْظَة مع الوالِدَين مِن الإحسانِ إِلَيْهِما.

س3- ماذا يجِب عليك نحوَ المعاقِين ؟

س4- اذكُر ما تَعْرِفُه عن جَرِير بن عبد اللهِ البَجَلِيّ رضيَ الله عنه [21].

21) لِلمُعَلِّم:

* الرَّحْمَة تَشْمَل كلّ ما يَجِب أن يُرْحَم مِن الخَلْق، يَحْسُن ذِكْر بَعضِ الصّوَرِ والشَّواهِد على الرَّحمَةِ. انظر: صحيح البخاري، كتاب الأدب، باب: رَحْمَة الوَلَد وتَقْبِيله ومُعانَقَته، رقم الباب (18)، وباب: رَحْمَة النّاس والبَهائِم، رقم الباب (27).

## الحَدِيثُ العِشْرون: مَحَبَّةُ المُسْلِمِ لأَخِيهِ المُسْلِمِ

عن أنس – رضي الله عنه – قال: قالَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم:(( لا يُؤْمِن أَحَدُكُم حتَّى يُحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبُّ لِنَفْسِه )). أَخرَجَه البُخارِي ومُسلِم [22].

**التَّعرِيف بالرّاوِي:**

سبَقَ التَّعرِيف بِه في الحدِيث الثَّامِن عَشَر.

**إرشاداتُ الحَدِيث:**

1- المحبَّة مِن صِفاتِ المؤمِنِينَ الصّادِقِين.

2- مِن كَمالِ الإيمان أن يحِبّ المسلِمُ لأَخِيهِ المسلِم ما يحبُّه لِنَفْسِه، وأن يَكْرَه ما يَكْرَهُه لِنَفْسِه.

3- الحسَدُ والحِقْد والبَغْضاءُ أَمْراضٌ تُنْقِص الإيمانَ.

4- مِن محبَّةِ أَخِيك المسلِم أن تُصَحِّح خَطأَه، وتُرْشِدَه إلى الخيرِ، وتَكُفَّ عن ظُلْمِه.

**5-** على المسلِم أن يحْذَرَ مِن كلّ ما يُؤَثِّر في المحبَّةِ كالأنانِيَّة [23] وغيرِها.

**أسئِلَة المُناقَشَة:**

س1- المحبَّة والبُغْض كَلِمَتانِ مُتَقابِلَتانِ. اذكُر بَعْضَ الفُروقِ بَيْنَهُما.

س2- ما عَلامَة مَحَبَّتِك لأخِيكَ المسلِم ؟

س3- ممّا يَدُلّ على نُقْصانِ الإيمانِ: حَسَدك لأخِيك المسلِم. وَضِّح ذلك.

**أسئِلَة الواجِب:**

س1- قال رسولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسلَّم:(( سَبْعَةٌ يُظِلُّهم اللهُ في ظِلِّه يَوْمَ لا ظِلَّ إلّا ظِلّه ..... )) وذَكَر منهم ..... (( رَجُلان تحابّا في اللهِ، اجْتَمَعا عليه وافْتَرَقا عليه )). مُتَّفَق عليه [24].

ما الجزاءُ الذي ذَكَرَه الرَّسولُ صلَّى الله عليه وسلَّم لِمَن تحابّا في اللهِ ؟

س2- ما الأَسْبابُ الجالِبَة لِلمَحَبَّة ؟

س3- ضَعْ الكَلِمات الآتِيَة في جُمَلٍ مُفِيدَةٍ مِن خِلالِ ما اسْتَفَدتَه مِن الحَدِيث:

---

(22) أخرجه البخاري في كتاب الإيمان، باب: مِن الإيمان أن يُحِبَّ لأخِيهِ ما يُحِبّ لِنَفْسِه، رقم (13)، ومسلم في كتاب الإيمان، باب: الدَّلِيل على أنَّ مِن خِصال الإيمان أن يُحِبّ لأخِيهِ المسلِم ما يُحِبُّه لِنَفْسِه مِن الخَيْر، رقم (45).

(23) الأنانِيَّة: هي أن تُحِبّ كلّ شَيْء لِنَفْسِك دون الآخَرِين.

(24) أخرجَه البخاري في كتاب الآذان، باب: مَن جَلَس في المسْجِد يَنْتَظِر الصَّلاةَ وفَضْل المساجِد، رقم (660)، ومسلِم في كتاب الزكاة، باب: فَضْل إخفاء الصَّدَقَة، رقم (1031).

إرشادُ الضّال ، الحِقْد ، مُعاوَنَة المحتاج ، محبَّة الوالِدَيْن ، المعَلِّم.

س4- اذكُر ما تَعْرِفُه عن أنَس بن مالك رضي الله عنه [25].

(25) لِلمُعَلِّم:

* يَحْسُن بِالمعَلِّم الكَرِيم وهو يَخْتِم دُروسَه الحَدِيثِيَّةَ أن يُرَكِّزَ على صَفاءِ القُلوب، ومَحَبَّة الطُّلّاب بَعْضِهم بَعْضاً، ويُنَفِّرَهم مِن الصِّفات المِشِينَة كالكَراهِيَة والحَسَد والحِقْد وغيرِها.

* حَبَّذا ذِكْر بَعْضِ صِفاتِ الصَّحابَة وبِخاصَّة عند هِجْرَةِ الرَّسولِ صلَّى الله عليه وسلم إلى المدِينَة عندَما آخَى بين المهاجِرِينَ والأَنْصار حتَّى وَصَلَ إلى إيثارِ بَعْضِهِم لِبَعْضٍ في بُيوتِهِم.

## الفهرس


الحديث عَشَر: أَثَر الصَّدِيقِ ..... 1

الحدِيث الثّاني عشر: مِن حُقوق الوالِدَين..... 5

الحديث الثّالث عشر: حِفْظ اللِّسان واليد..... 7

الحديث الرّابع عشر: الحثُّ على طلب العِلْم الشَّرعي..... 8

الحديث الخامِس عشر: حَقّ الطَّريق..... 10

الحدِيث السّادِس عشر: المؤمِن القَوِيّ خَيْرٌ مِن المؤمِنِ الضَّعِيف ..... 12

الحديث السّابِع عشر: مِن آدابِ الاسْتِئذان..... 13

الحديث الثّامِن عَشَر: حَلاوَة الإيمانِ ..... 16

الحديث التّاسِع عَشَر: الرَّحْمَة بِالنّاس ..... 17

الحدِيث العِشرون: محبَّة المسلِم لأخِيهِ المسلِم ..... 20